TRENDS

استشراف المستقبل بالمعرفة
Knowledge Empowers Future

تريندز للبحوث والاستشارات
TRENDS RESEARCH & ADVISORY

نشرة

متابعة اتجاهات الإنتاج المعرفي في العالم

(العدد الأول، شهر أغسطس 2021)

فريق الإعداد

د. وائل صالح (المشرف العام)

- سلطان ماجد العلي

- أمل البريكي

- رهف الخزرجي

- نورة الحبسي

1

أهم الكتب والدراسات التي صدرت في الربع الأول من هذ العام 2021

تهدف نشرة متابعة الإنتاج المعرفي في العالم إلى إقامة جسر معرفي بيننا وبين المعرفة التي تنتجها الأكاديميا العالمية، وذلك من خلال نشرة شهرية تتناول تلك الدراسات وتلخصها، بهدف تعزيز الوعي لدى الرأي العام الإقليمي وتقديم جرعة معرفية مكثفة ومعمقة للباحثين ومتخذي القرار ذي الصلة من خلال تسليط الضوء على تلك الدراسات. ويسعى «مركز تْرِيندز للبحوث والاستشارات» أن يكون من أوَائل من يقرأ ويحلل ويصنف أهم ما يجد من دراسات في الأكاديميا العالمية ويتفاعل معها وينفتح أكثر على مدارسها البحثية والفكرية مساهماً في إثرائها بقراءته النقدية لها أيضاً.

سنتناول في هذه النشرة وهي الأولى أهم الكتب والدراسات التي صدرت في بدايات عام 2021 وأهم الفعاليات الأكاديمية (ندوات، مؤتمرات، محاضرات،... إلخ) التي نظمت في الفترة الزمنية نفسها.

1. 1- كتاب «غراوند زيرو»

صدر الكتاب في يناير 2021 عن دار النشر هانزر بعنوان: غراوند زيرو: 11 سبتمبر ومولد الحاضر.
وبالألمانية: **Stefan Weidner: Gorund Zero 11/9 und die Geburt der Gegenwart, Hanser Verlag**

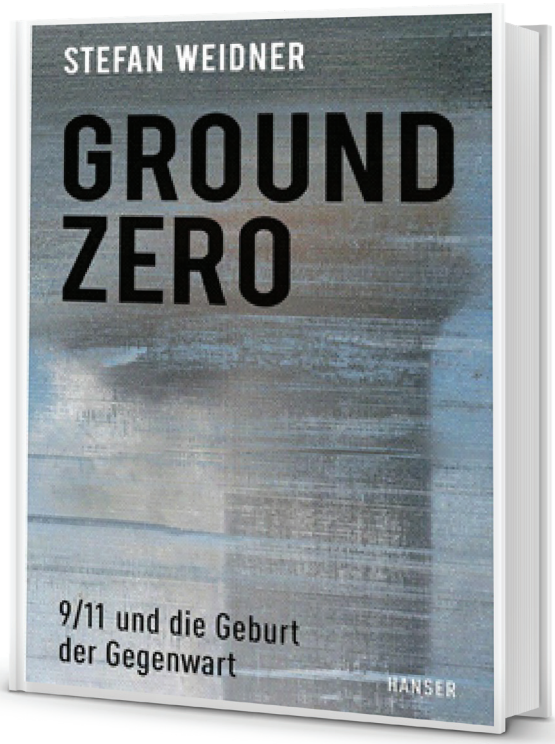

في ذلك الكتاب يناقش الباحث في العلوم الإسلامية والخبير في المنطقة العربية والمراقب المطلع للسياسة العالمية «شتيفان فايدنر» تبعات الحادي عشر من سبتمبر 2001: نهاية الولايات المتحدة باعتبارها القوة العالمية الوحيدة، والمواجهة بين الغرب والعالم الإسلامي، والحروب في الشرق الأوسط، وصعود الشعبوية والقومية. ويطرح الكتاب السؤال التالي طوال دراسته: فهل انتصر ابن لادن بالفعل بزرعه عدم اليقين عن الأنا في الحضارة الغربية؟

ويختتم الكاتب دراسته مؤكداً أن تبعات الحادي عشر من سبتمبر لن تنتهي إلا عندما يقول العالم وداعاً لصور صناعة العدو التي سيطرت على العالم في العشرين عاماً الماضية وبتركيز جدول الأعمال السياسي العالمي على المشكلات الوجودية الحقيقية للبشرية مثل تغير المناخ.

1. 2 - كتاب «الخمسمئة عام التالية: الحياة الهندسية للوصول إلى عوالم جديدة»

صدر الكتاب من معهد ماساتشوسيتس للتكنولوجيا (مايو 2021) وهو كتاب لعالم الوراثة والأحياء الحسابية كريستوفر إي ماسون، الأستاذ المشارك في طب وايل كورنيل، نيويورك.

يرى كريستوفر إي ماسون أن الحياة على الأرض ستنتهي حتماً سواء بسبب كارثة مناخية، أو بسبب حرب كارثية، أو عندما ينفد وقود الشمس في غضون بضعة مليارات من السنين. لتجنب انقراض البشرية، وهل سيتعين علينا إيجاد كوكب كموطن جديد، وربما حتى نظام شمسي جديد، للعيش فيه؟ في هذا الكتاب المثير والرائع، يؤكد كريستوفر ماسون بأن لدينا واجباً أَخْلاقياً للقيام بذلك. نظراً إلى أن البشر هو النوع الوحيد الذي يدرك أن الحياة على الأرض لها تاريخ انتهاء صلاحية، لذلك فهم يتحملون مسؤولية التصرف كراع لأشكال الحياة - ليس للجنس البشري فقط ولكن للأنواع جميعها التي نعتمد عليها ولأولئك الذين ما زالوا يأتون (عرضياً) للحياة أو من خلال صناعة البشر لهم.

ويؤكد ميسون بأن القدرة نفسها على الإبداع التي مكنتنا من بناء الصواريخ والوصول إلى كواكب أخرى يمكن تطبيقها لإعادة تصميم علم الأحياء حتى نتمكن من العيش بشكل مستدام في تلك الكواكب. ويضع خطة مدتها 500 عام للقيام بمشروع طموح للغاية لإعادة هندسة الجينات البشرية للتمكن من الحياة في عوالم أخرى.

1. 3 - كتاب هنري كيسنجر الأوروبي

كتاب صدر في مايو2021 من دار نشر جاليمارد للباحث الفرنسي جيرمي جالون.

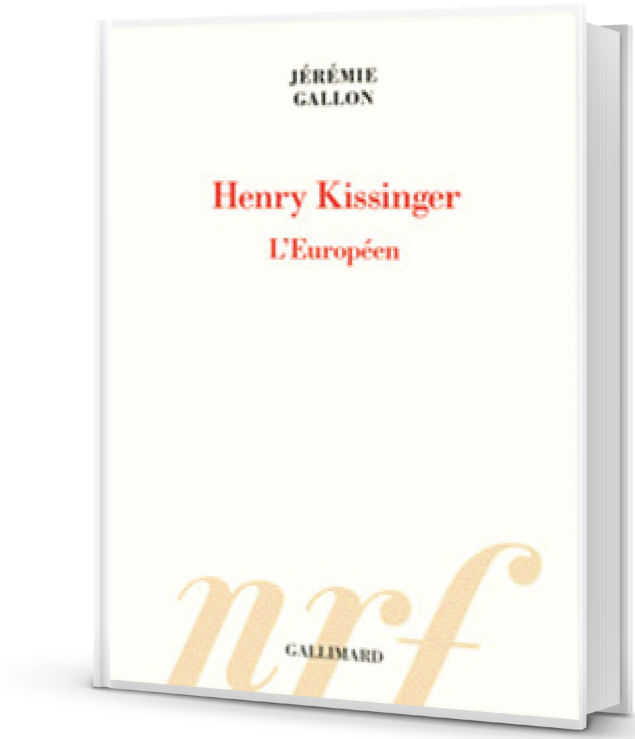

يقول جيرمي جالون إن هنري كيسنجر هو أعظم دبلوماسي في القرن العشرين بالنسبة إلى بعضهم، كما أنه شخصية مثيرة للجدل للآخرين ولكنه لا يترك أي شخص غير مبالٍ تجاهه. في هذه السيرة الشخصية للغاية، يتتبع جيري جالون المصير الاستثنائي لطفل يهودي صغير وُلد في قلب أوروبا، وواجه منذ طفولته أهوال النظام النازي حتى يصبح، بعد بضعة عقود، سيد الدبلوماسية الأمريكية.

يفصل الكاتب للقارئ الطريق الذي قاد هنري كيسنجر، اللاجئ الشاب المحروم من كل شيء بداية من وصوله وهو في سن الخامسة عشرة إلى نيويورك، ليصبح الرجل الذي سيصنع الأنظمة ويفككها، ويعيد رسم التوازنات الكبرى في العالم.

ويرى الكاتب أن حياة هنري كيسنجر وعمله يجب أن تكون بوصلة للقادة الأوروبيين خصوصاً في تلك الفترة التي تواجه أوروبا فيها عودة أوقات العنف والخطر. فمن السهل العثور في حياة والسيرة الذاتية لهنري كيسنجر (وهو الوريث المباشر لتاليران أو ميترنيخ أو بسمارك) على العديد من المفاتيح لبناء دبلوماسية أوروبية أقوى وقادرة على تمكين أوروبا لتكون فاعلاً، وليس مجرد شاهد على تاريخ يكتب من دونها.

1. 4 - كتاب «خسوف الغرب. رسم تخطيطي لمورفولوجيا التاريخ العالمي»

صدر في شهر مايو 2021 عن دار نشر جاليمارد في فرنسا في أكثر من ألف صفحة ترجمة لكتاب «انحدار الغرب. رسم تخطيطي لمورفولوجيا التاريخ العالمي» للفيلسوف الألماني أوسفالد شبينغلر الذي ينظر فيه لخسوف الغرب بسبب مجموعة من العوامل التي تضافرت لحدوث ذلك ويُنظر الفيلسوف الألماني إلى ذلك على أنه أفول طبيعي. فكل حضارة عظيمة هي كائن حي يولد وينمو ويفسد ويموت، ثم يتم استبداله بحضارة جديدة.

ظهر المجلد الأول من هذا الكتاب في عام 1918، في وقت الانهيار الألماني بعد الحرب العالمية الأولى، والثاني في عام 1922، وبدا أن شبينغلر كان يقدم للجمهور الواقع تحت الصدمة تفسيراً لما يعانيه من إحباط. ودعا في هذا الكتاب إلى الرد على الانحدار والآثار السلبية للحداثة من خلال إقامة نظام استبدادي واشتراكية وطنية، ليست بعيدة عن الاشتراكية القومية.

في هذا الكتاب يرفض شبينغلر فكرة تحليل التاريخ بالمنطق، واعتمد على أسلوب المقارنة بين الثقافات التي اختارها في دراسته بدلًا مما سماه التسلسل التاريخي، واكتشف تشابهات في الطريقة التي تطورت بها الثقافات، حيث إن هناك ارتباطاً بين الدين والفلسفة والعلوم والفنون والسياسة والتنظيم الاجتماعي. ومن خلال ذلك تنبأ بانهيار تدريجي لحضارة الغرب عبر الزمن.

أعطى شبينغلر مصطلحين مختلفين للحضارة والثقافة، حيث عرّف الثقافة بأنها فترة نمو المجتمع ونشاطه الإبداعي، فهي فترة طفولته وشبابه ونضجه. أما الحضارة فهي الفترة المتأخرة والنهائية للمجتمع وشيخوخته "طور انحساره وضعفه".

ويرى شبينغلر أن الثورة الفرنسية في عام 1789 هي نهاية طور ثقافة الغرب وبداية طور حضارته، وتوقع شبينغلر قبل نهاية الحرب العالمية الأولى أن النزاع ما كان إلا بداية لكثير من الحروب المقبلة، وأن الغرب اليافع كحضارة سيتطلب انحساره مئات السنين.

1. 5 - كتاب «ماذا فعل الناشط السياسي في البحث العلمي؟»

كتاب صدر في 26 مايو 2021 من دار نشر جاليمارد لعالمة الاجتماع الفرنسية ناتالي هاينيتش التي تقول في صدارة الكتاب: إن الجمع بين وضعية الباحث الذي يدرس الظواهر ووضعية الناشط السياسي الذي يحاول التصرف وفقاً لها، هو بحث عن السياسات الرخيصة وتسييس للحرم الجامعي. وتؤكد الباحثة إن البحث العلمي في الجامعات قد لوثه النشاط السياسي للباحث وأن الأكاديمية الغربية في وضع لا تحسد عليه بسبب سيطرة الأيديولوجيا عليها.

إن «الأكاديمي- الناشط السياسي الذي لم يعد يرى التصويت في الانتخابات، وحرية التظاهر، والانضمام لجمعية أو حزب بالأناقة الكافية بالنسبة إليه، يحاول احتلال المدرجات وملحقاتها، بسبب هوسه برؤى محدودة لمسائل مثل الجنسانية والعرق والماهية والهيمنة، وهو بذلك يفقر الجامعة بحرمانها من تنوع مواردها المفاهيمية. إن الجمع بين وضعية الباحث والناشط السياسي هو انحراف عن الحيادية العلمية يسكنه الغضب والرغبة النهمة في الانتقام من الرؤى الأخرى للعالم.

1. 6 - كتاب «طغيان الاستحقاق أو الجدارة»

صدرت ترجمة كتاب «طغيان الاستحقاق» لفيلسوف «هارفارد»، البروفيسور مايكل ساندل والصادر عن دار نشر «ألبين ميشيل» بفرنسا الذي يواصل فيه ساندل نقده اللاذع لليبيرالية السياسية الغربية.

يقول البروفيسور مايكل ساندل إنه في النصف الثاني من القرن العشرين سادت دولة الرفاهية، وسمحت نهاية الحروب الاستعمارية ببعض الهدوء وإحلال السلام. سلام لم يعرفه الفرنسيون لفترة طويلة جداً، حيث عم الازدهار، والتوظيف، والوئام المدني. . . لدرجة أننا نعتبر تلك الفترة مثل الجنة المفقودة.

لكن العديد من القوى قوضت هذا التوازن وغيرته بمرور الزمن. فيسود الآن فقدان الشعور بالمصلحة العامة، وتدهور المدرسة التي كانت المصدر الرئيسي لحمل قيم الدولة القومية ونشرها، وظهور أشكال مختلفة من العنف الاجتماعي، والتأثيرات السلبية للعولمة، وأزمة المناخ والحرب ضد الإرهاب.

نحن نعيش في زمن يشكل خطراً على الديمقراطية، تزيد فيه الهوة بين الرابحين والخاسرين. ويبدو أن نموذج الجدارة أو الاستحقاق، الذي يرتبط عموماً بالأداء المنتظم للمؤسسات الديمقراطية، مع استقلالية المواطنين وحريته، وبنوع معين من العدالة الاجتماعية أصبح معيباً بشكل أساسي وغير عادل في نهاية المطاف، ما يؤدي إلى «طغيان الاستحقاق أو الجدارة « في المجتمعات الغربية.

والنتيجة هي مزيج من الغضب والإحباط الذي يغذي الاحتجاجات الشعبوية والاستقطاب الشديد في المجتمع الأوروبي. وكان خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، مثله مثل انتخاب دونالد ترامب في الولايات المتحدة، مؤشراً قوياً يعكس المخاوف والإحباطات والسخط المتراكم على مدى عقود من عدم المساواة المتزايدة وفشل نظام الاستحقاق أو الجدارة، وعولمة لا تفيد إلا النخب بينما تجعل المواطنين العاديين يشعرون بأنهم معدمون.

1. 7 - كتاب « المواطنة في عالم معولم»

الكتاب صادر في مايو2021 عن دار نشر روتليدج للباحثة كريستين هوبدين المحاضرة في فلسفة الأخلاق والحوكمة العامة في جنوب أفريقيا.

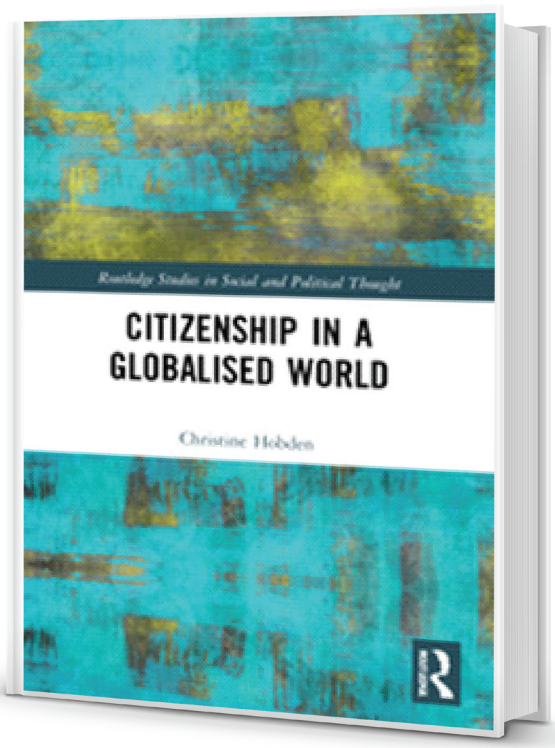

وتطرح كريستين هوبدين في هذا الكتاب السؤال المحوري التالي: ماذا يعني أن تكون مواطناً في ديمقراطيات اليوم؟ يعيد هذا الكتاب تقييم مفهومنا عن الدولة المواطنية في ظل عالم معولم، ومترابط بشدة، وغير عادل للغاية. تدافع هوبدين عن مفهوم جديد للمواطنة قائم على الدولة، ولكنه ذو توجه عالمي يعاد فيه تعريف المسؤولية الجماعية لتمتد لتحميل المواطنين المسؤولية الأخلاقية الجماعية عن أفعال دولهم، على الصعيدين المحلي والدولي وكيف يساعد ذلك التوجه أن يخاطب مواطني اليوم: أولئك الذين يعانون كلفة عدم المساواة والاضطهاد، ويقدم الكتاب في نهايته نموذجاً نظرياً لكيفية تشجيع المواطنة النشطة تقدم فيه قنوات مبتكرة للمشاركة المواطنية ونموذجاً تربوياً مواطنياً.

هذا الكتاب هو نظرة جديدة لمفهوم المواطنة في سياق عالمي، وهو بذلك يمثل أهمية كبيرة لعلماء النظرية السياسية وطلابها، ولدارسي العدالة العالمية، والمواطنة، والنظرية الديمقراطية، والمسؤولية الجماعية للمجتمع.

1. 8 - كتاب «تأطير وإعادة تأطير الأزمة الدائمة في أوروبا»

كتاب صدر في مايو بدار نشر روتليدج للباحثين بينيديتا فولتوليني، وميشال ناتورسكي، وكولين هاي.

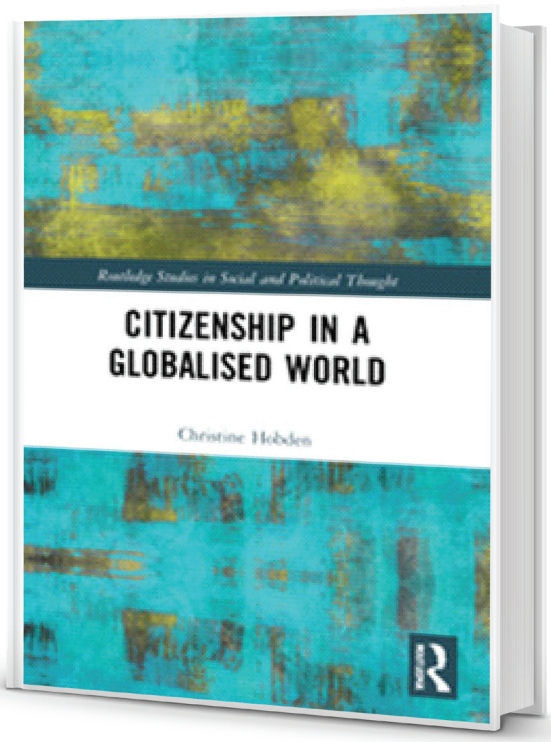

يوضح هذا الكتاب الصلة بين سياسات الأزمة التي تبدو الآن دائمة في أوروبا وتسييس التكامل الأوروبي. ويشير الكتاب إلى أن الطريقة التي يتم بها تأطير الأزمة والتعامل معا تؤثر في مستوى تسييس التكامل الأوروبي. ويؤكد الباحثون أن أوروبا اليوم تواجه تحديات ونزاعات أكثر من أي وقت مضى، حيث إنها تواجه أزمة من النوع الوجودي. ومع ذلك، فإن صناعة الأزمات السياسية لا تتوقف وعلى أوروبا "تحقيق تعافيها»، بدلاً من ترك هذه الأزمات تجهز تماماً عليها. ويكشف الكتاب العملية السياسية التي يتم من خلالها تأطير أحداث معينة باعتبارها مكوناً لأزمة اللحظة الآنية وتتطلب تدخلاً حاسماً.

1. 9 - كتاب « تصوّر العنف الجماعي.. التمثلات وإعادة التفسير»

صدر الكتاب في مايو 2021 عن دار نشر روتليدج للباحثين نافراس ج أفريدي، بريا سينغ. يلفت الكتاب النظر إلى حقيقة عدم القدرة الواضحة على منع العنف الجماعي ويوضح أسباب ذلك الفشل. ومن منظور كولونيالي، يركز الكتاب على دراسة العنف الجماعي المؤسسي في جنوب آسيا.

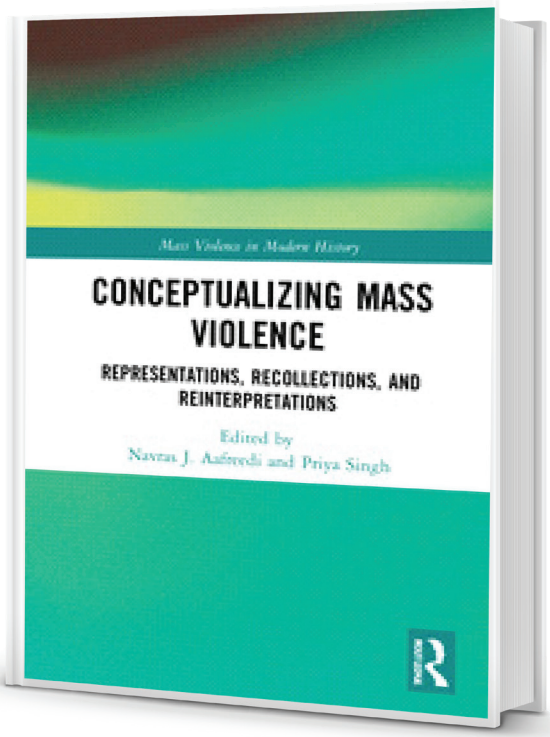

تستكشف دراسات الكتاب الجوانب المتنوعة للعنف الجماعي وأهمية الحوار والمصالحة في المجتمعات التي تعاني ذلك العنف. ويؤكد الكتاب أن لغة العنف الجماعي (كالإبادة الجماعية) ومحتواه وخصائصه تعزز صراحة طابعها العدواني والمتحول والمتعدد الأوجه وما يترتب على ذلك من ضرورة فهمه بطريقة دقيقة. ومحاولة الكتاب القيام بذلك لأنه يأخذ نماذج من العنف الجماعي كدراسات حالة تمثل جميع القارات المأهولة بالسكان، من القرن العشرين حتى الوقت الحاضر.

يدرس الكتاب ما يسميه «العنف الجماعي الذي تم فرضه بوعي» من خلال نهج متعدد التخصصات ويؤكد أن الحوار الذي يهدف إلى المصالحة ربما يكون المفتاح الوحيد الذي يمكن من خلاله وضع حد للعنف الجماعي في السياق العالمي الحالي.

1. 01- كتاب «طرق البحث الكمي في الاتصال.. قوة الأرقام من أجل العدالة الاجتماعية»

صدر الكتاب في شهر مايو 2021 عن دار نشر روتليدج للباحثين إيريكا شارر وسريفيدا راماسوبرامانيان. ويُعد الكتاب دراسة أساسية لطلاب الدراسات العليا والباحثين في المجالات متعددة التخصصات المهتمة بالتاريخ والعلوم السياسية وعلم الاجتماع وتاريخ العالم وحقوق الإنسان والدراسات الدولية. وهو كتاب أكاديمي عبارة عن مقدمة في الطرق الكمية مخصص في أغلبه للطلاب الجامعيين في تخصصات الاتصال والعلوم الاجتماعية المرتبطة بها والتي تركز على أهمية وكيفية إجراء البحوث التي تسهم في تحقيق العدالة الاجتماعية.

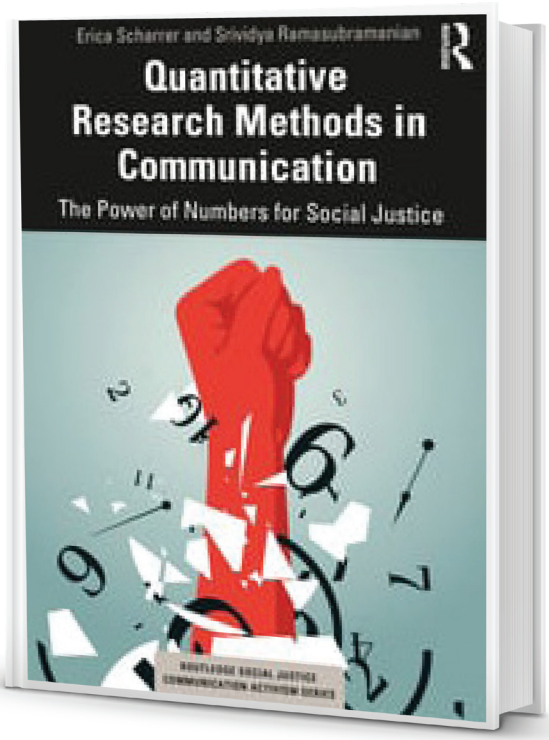

ويؤكد الكتاب قدرة المنح الدراسية المقدمة للطلبة الجامعيين على إحداث فرق إيجابي في المجتمع وتحقيق غايات أكثر عدالة وإنصافاً، والدخول في حوار مع أفراد من الجمهور ليتاح لهم فرصة المشاركة في اتخاذ قرارات في المجالات الاجتماعية والثقافية، والسياسية وذلك بإمداده بمعرفة دقيقة وصحيحة وحديثة.

يوضح هذا الكتاب الآليات والمعنى الكامن وراء أساليب البحث الكمي وذلك من خلال توضيح كل خطوة في عملية تصميم البحث العلمي وكيفية معالجة أسئلة البحث المتعلقة بالعدالة الاجتماعية.

كما يوفر الكتاب إرشادات عملية للباحثين الذين يرغبون في الانخراط في تطوير الهياكل والممارسات والتفاهمات من خلال المشاركة المجتمعية والمدنية والتدريب على السياسات. ويحتوي الكتاب على إرشادات مفصلة لكل خطوات المناهج الكمية في البحث العلمي، بداية من وضع المفاهيم ومروراً بكل مراحل تنفيذ الدراسة، بما في ذلك توفير دليل مفصل للتحليل الإحصائي يوضح كيف يمكن للباحثين التعامل مع قضايا العدالة الاجتماعية بطريقة منهجية وصارمة وأخلاقية وطرق منهجية ذات مغزى تستهدف أن تكون بحثاً مؤثراً اجتماعياً.

1. 11- كتاب «الحقائق والقواعد»

صدر الكتاب في شهر مايو 2021 عن دار نشر روتليدج للباحثين تيريزا سكافينيوس، وكاسبر ليبرت راسموسن، مُدرِّسي العلوم السياسية في الدانمارك.

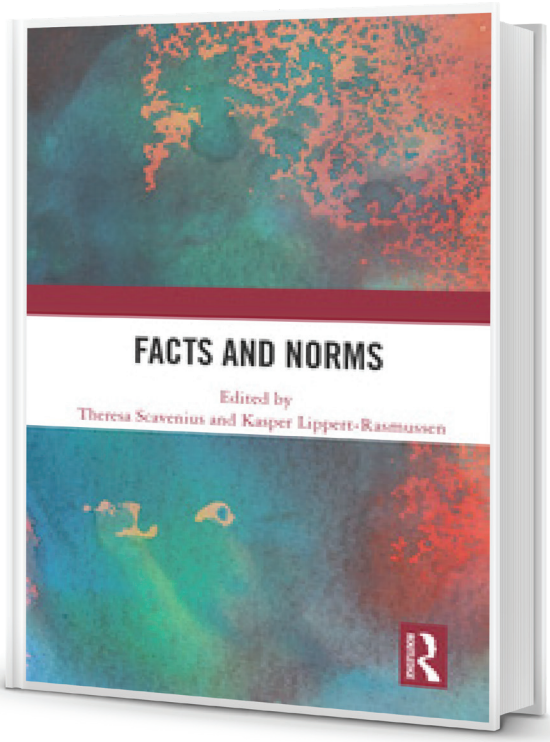

ما الدور الذي يجب أن تلعبه الحقائق غير المعيارية (مثل الكرم) في التنظير المعياري للفلاسفة السياسيين؟ تبحث فصول هذا الكتاب في جوانب مختلفة من هذا السؤال الواسع. وتأتي أهمية ذلك الكتاب بأنه يكسر صمت فلاسفة النظرية السياسية عن الأسئلة المتعلقة بأنواع الحقائق غير المعيارية ذات الصلة.

1. 21- كتاب «المنظمات الدولية»

صدر الكتاب في مايو 2021 من دار نشر لاديكوفرت لأستاذ العلوم السياسية الفرنسي فرانك بيتيتفيل. يؤرخ الكتاب كيف تضاعف، منذ عام 1945، عدد المنظمات الدولية (الأمم المتحدة، البنك الدولي، منظمة الصحة العالمية، منظمة التجارة العالمية، إلخ) حتى أنه لا توجد قضية في العلاقات الدولية الآن خارج اختصاص تلك المنظمات.

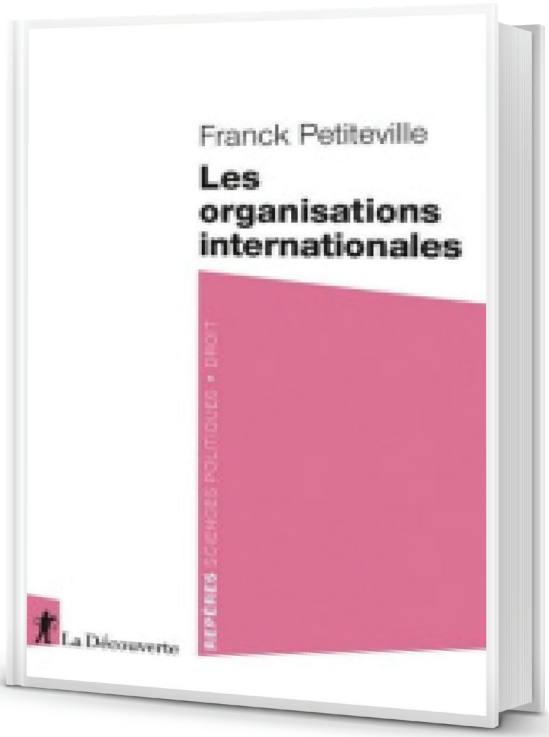

ويطرح الكتاب الأسئلة التالية: كيف نفسر انتشار تلك المنظمات بمرور الوقت؟ وكيف تتكيف مع التغيرات في النظام الدولي؟ وما الوظائف التي تؤديها في عالم اليوم المعولم؟ وما القوة التي تتمتع بها هذه المنظمات تجاه الدول؟ وكيف تم بناء شرعيتها؟ وما مساهمتها في القضايا الرئيسية في العلاقات الدولية (السلام والأمن، وحقوق الإنسان، والعولمة، والبيئة)؟

1. 31- كتاب «حالة العالم 1202: الجغرافيا السياسية للعالم المعاصر»

الكتاب صادر عن دار نشر Le Monde Politique لاموند بوليتك في يناير عام 2021.

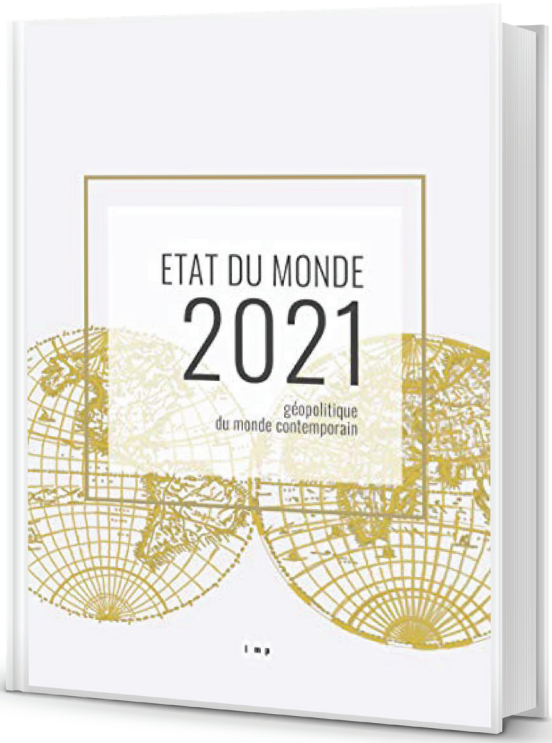

يستكشف هذا الكتاب القضايا الرئيسية الحالية من أجل فهم العلاقات الدولية والصراعات بشكل أفضل، وكذلك القضايا والتحديات التي تهيمن على العالم المعولم الذي نعيش فيه. كتاب يتمحور حول دراسة الجغرافيا السياسية للقوى العالمية العظمى والإقليمية وكذلك المصادر الرئيسية للصراع في شتى أنحاء العالم المعاصر.

من خلال استكشاف القضايا الجيوسياسية الجديدة والدول التي تصنع الأخبار، يقدم الكتاب بانوراما للعالم المعاصر يتيح فيها فهماً أفضل لتطوره.

2

أهم الفعاليات الأكاديمية (ندوات، مؤتمرات... إلخ) التي نظمت في الربع الأول من هذا العام

2.1- «مراكز الفكر والتغيير»، المجلس الألماني للعلاقات الخارجية (PAGD)

نظم المجلس الألماني للعلاقات الخارجية (DGAP). في إبريل الماضي من هذا العام سلسلة مؤتمرات تحت عنوان «مراكز الفكر والتغيير»[1] ركز معظم المحاضرين فيها على كيفية تحول تلك المؤسسات البحثية من مراكز للفكر إلى مراكز للتغيير، أي تطوير دور مراكز الفكر من استشراف المستقبل إلى المشاركة في صنعه.

ركز معظم الباحثين جهودهم في الماضي على توليد المعرفة. واستهدف بعضهم بعد ذلك توصيل نتائج أبحاثهم لأكبر عدد ممكن من الناس وذلك بتبسيطها، ويحاول بعضهم الآخر أكثر من أي وقت مضى أن يكون هناك مردود كبير ومؤثر لأبحاثهم على عملية صنع القرار ورسم السياسيات، وهو هدف لا يزال بعيد المنال حتى في الدول الغربية عن معظم الباحثين حتى المشهود لهم بالكفاءة على مستوى العالم.

ومراكز الفكر المهتمة بتطوير نفسها إلى مراكز تغيير بتوسيع نطاق تأثيرها في القرار ورسم السياسيات بدأت في عقد الشراكات والتنسيق بينها وبين مراكز أخرى بشكل أفقي ورأسي، وسعت إلى تنمية قدرات باحثيها بشكل مستدام واستقطبت المتميزين في المجالات كلها ووضعت آليات التقييم الديناميكي المستدام لنمط إدارتها ولجودة منتجيها الفكري والعلمي ومدى تطبيقهما على أرض الواقع،... إلخ.

والعيش في عالم غير مستقر تتزايد فيه التحديات مثل تغير المناخ وفيروس كورونا «كوفيد-19» يجعل من الضروري أكثر من أي وقت مضى التواصل بين مراكز التفكير والمجتمع المدني لسد الفجوة بين العلم والسياسة والحياة اليومية وهذا يستدعي تحولاً آخر وهو التحول من الاستشراف الاستراتيجي إلى ما بات يطلق عليه «الاستشراف الاستراتيجي التشاركي».

كما فصلت العديد من المداخلات خلال تلك السلسلة من المؤتمرات التي نظمها المجلس الألماني للعلاقات الخارجية أهمية التفكير الإبداعي وكيفية تحويله الأبحاث المتعلقة بالسياسات العامة من مجرد أفكار إلى واقع ملموس على الأرض وذلك من خلال أمثلة ملموسة حدثت تبرز إمكانية الابتكار على المساعدة في تحديث المؤسسات الفكرية التقليدية.

تناولت سلسلة المؤتمرات التي نظمها المجلس الألماني للعلاقات الخارجية أيضاً تأثير التحولات التي شهدتها المجتمعات الغربية في السنوات الخمس أو الست الماضية عليها وعلى مستقبلها في سوق الأفكار. وتتلخص تلك التحولات في انخفاض التزام المجتمعات الغربية أكثر من أي وقت مضى بقيم الحرية والانفتاح والتعددية التي كانت تعمل وتزدهر فيها مؤسسات الفكر والرأي.

. 1 THINK TANKS AND CHANGE, On Think Tanks Conference 2021 in Partnership with DGAP (Online), https://dgap.org/en/events/think-tanks-and-change

فلقد شهدت المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية تحديات غير مسبوقة لقواعد الحكم الديموقراطي وسادت في إيطاليا وبولندا والمجر القوميات اليمينية المتطرفة. وستكون الانتخابات الرئاسية الفرنسية لعام 2022 بمنزلة استفتاء حاسم حول مصير الديمقراطية وسيادة القانون في الغرب. ماذا يعني هذا لمراكز الفكر؟ كان هذا السؤال الأكثر ترديداً خلال فعاليات تلك السلسلة من المؤتمرات التي حاضر فيها عشرات الباحثين المتميزين من مختلف أرجاء العالم.

وكان من أبرز أحداث تلك السلسلة من المؤتمرات الإعلان عن إنشاء (**Think Tank Lab**) وهو مشروع مشترك بين المجلس الألماني للعلاقات الخارجية ومعهد ميركاتور للدراسات الصينية (**MERICS**) يستهدف تشخيص ما الذي تغير في مراكز الأبحاث والفكر بسبب وباء كورونا وكيف غَيّر سياقات العمل فيها (أولويات البحث، والحوكمة والموارد المالية، وما إلى ذلك) وكيف استجابت لتلك السياقات.

واختتمت الفعاليات بالدعوة لإنشاء «مركز الفكر الأوروبي» أو «التحالف الأوروبي لمراكز الفكر « وذلك لخلق إطار مشترك للتعاون ووضع معايير الأخلاقية المشتركة لما سموه «العمل الفكري التكاملي».

TRENDS

2.2 - تركيا من منظور الأزمة السورية: دوامة السلطوية.. معهد البحر الأبيض المتوسط للبحوث والدراسات

نظم «معهد البحر الأبيض المتوسط للبحوث والدراسات» في مدينة مارسيليا الفرنسية ندوة بعنوان «تركيا من منظور الأزمة السورية: دوامة السلطوية» للباحث الفرنسي بايرم بالسي، مدير المعهد الفرنسي لدراسات الأناضول (Ifea)، إسطنبول، باحث في CERI-Sciences Po، وكان قد تخرج في معهد الدراسات السياسية في غرونوبل وإكس في بروفانس متخصص في العلوم السياسية والحضارة العربية الإسلامية وتتركز أبحاثه على التحولات السياسية والدينية في الفضاء التركي (تركيا والقوقاز وآسيا الوسطى). نشر العديد من الكتب، بما في ذلك تجديد الإسلام في آسيا الوسطى والقوقاز.

الفكرة الرئيسية للمؤتمر هي تأكيد أن تركيا تسعى إلى التحكم بمصير سوريا. فهي دولة مجاورة مهمة لها أكثر من 900 كيلومتر من الحدود المشتركة، ومما لا شك فيه أن وضعها السياسي له عواقب مباشرة على الأمن الداخلي والخارجي لتركيا. لذا فتركيا تريد قبل كل شيء إنشاء سوريا جديدة على مقاس طموحاتها.

من أجل ذلك، ستستخدم تركيا علاقاتها الجيدة مع المجلس الوطني السوري الذي أُنشئ في تركيا وبالجيش السوري الحر الذي يوجد بعض كوادره فيها وبجماعة الإخوان المسلمين.

ولكسر عزلتها تظهر تركيا نفسها عدوانية وسلطوية، وينبع نشاط تركيا العدواني من عدم الارتياح والشعور بالتهميش في علاقاتها مع الدول العربية والغربية، خاصة بعد الفشل المذل لعضويتها في الاتحاد الأوروبي.

2.3- شمال أفريقيا والشرق الأوسط: آفاق عام 2021، المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية

كان عام 2020 عاماً مهماً من الناحية الجيوسياسية لشمال أفريقيا والشرق الأوسط التي رغم عدم تأثرها نسبياً بجائحة «كوفيد-19» فإنها المنطقة الأولى في العالم المرشحة لمواجهة تحديات جديدة وخطيرة في عام 2021. فقد حدثت تغييرات هيكلية كثيرة في تلك المنطقة في عام 2020. حيث كان النشاط التركي على سبيل المثال مصدر توترات كبيرة مع روسيا في سوريا وليبيا، ومع الأوروبيين ومصر في شرق البحر الأبيض المتوسط. ومن التغيرات التي باتت تغير من المشهد السياسي: تطبيع العلاقات بين إسرائيل وسلسلة من الدول العربية إلى تشكيل تحالف أمني جديد، وانتخاب جو بايدن أعاد استئناف المفاوضات مع إيران إلى القائمة الجدية لأجندات العالم. وأخيراً المصالحة في اللحظة الأخيرة في الخليج بين السعودية والإمارات من جانب وقطر من جانب آخر. لكن التدهور في الأوضاع في لبنان والعراق يرسم مناطق رمادية جديدة في تلك المنطقة. فكيف سيؤثر مجموع تلك المتغيرات في المنطقة التي تتعارض فيها الأولويات ومنها: الخروج من الوضع الصحي المتدهور، وتهدئة الصراعات والخلافات التي تقوض المجتمعات العربية، وإعادة بناء الدول التي دمرتها الحروب، وتسريع التحول لمرحلة ما بعد النفط، كلها أمور ملحة وفورية.

شارك في المؤتمر:

رومان بوردناف، مدير العملات الناشئة والديون في **Edmond de Rothschild Asset Management** إبرهارد كينلي، مدير الأبحاث في **CERI CNRS، Sciences Po Paris** جاك ماير، عضو مجلس الشيوخ عن الدائرة الثامنة **Hauts-de-Seine** جان كريستوف بلوكين، رئيس تحرير صحيفة **La Croix** وأدارت المناقشة دوروثي شميد، رئيسة برنامج تركيا والشرق الأوسط بالمعهد الفرنسي للعلاقات الدولية.

4.2 - بين أفريقيا والشرق الأوسط: المنافسة الجيوسياسية في البحر الأحمر، المعهد الإيطالي للدراسات السياسية الدولية

نظم المعهد الإيطالي للدراسات السياسية الدولية بين أفريقيا والشرق الأوسط مؤتمراً بعنوان «المنافسة الجيوسياسية في البحر الأحمر» وذلك في إبريل 2021.

أكد المؤتمر أن قناة السويس ما زالت تمثل مركزاً استراتيجياً بامتياز في منطقة البحر الأحمر كطريق عبور للنفط والتدفقات التجارية. من الناحية الجيوسياسية، تتقاطع منطقة البحر الأحمر مع مصالح متعددة، تكمن وراء الترابط القوي بين ضفتيها: شبه الجزيرة العربية من جانب والقرن الأفريقي الكبير من جانب آخر.

ولفت المؤتمر الانتباه إلى أن انتشار البنى التحتية للموانئ والمرافق والقواعد العسكرية في المناطق الساحلية من السودان وإريتيريا وجيبوتي والصومال ألقى الضوء على الأهمية الحاسمة لدول شرق أفريقيا لدول الخليج بالإضافة إلى القوى الخارجية الأخرى الموجودة في المنطقة، مثل: روسيا و تركيا والصين.

واختتم المؤتمر فاعليته بأنه مما لا شك فيه أن الجهات الحكومية في القرن الأفريقي تستفيد من موقعها الاستراتيجي لجذب المزيد من الاستثمارات، ما يسمح للنخب الحاكمة بتعزيز قبضتها على السلطة.

ما السمات الرئيسية للمنافسة الجيوستراتيجية بين القوى المتنافسة في البحر الأحمر؟ وما مصالح دول الخليج في المنطقة؟ وكيف نفهم الفاعلين الأفارقة بالوكالة في تلك المنطقة؟ أجاب المؤتمر عن تلك الأسئلة باستفاضة.

شارك في الندوة:

بريندون ج. كانون، أستاذ مساعد، جامعة خليفة للعلوم والتكنولوجيا.

حسن خانينجي، مدير معهد هورن الدولي للدراسات الاستراتيجية.

كاميل لونز، باحث مشارك، المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية.

جيوفاني كاربوني، رئيس برنامج أفريقيا، ISPI، أستاذ العلوم السياسية، جامعة ميلانو.

2.5 - «فن إدارة دورة حياة الاستراتيجية».. جمعية التخطيط الاستراتيجي

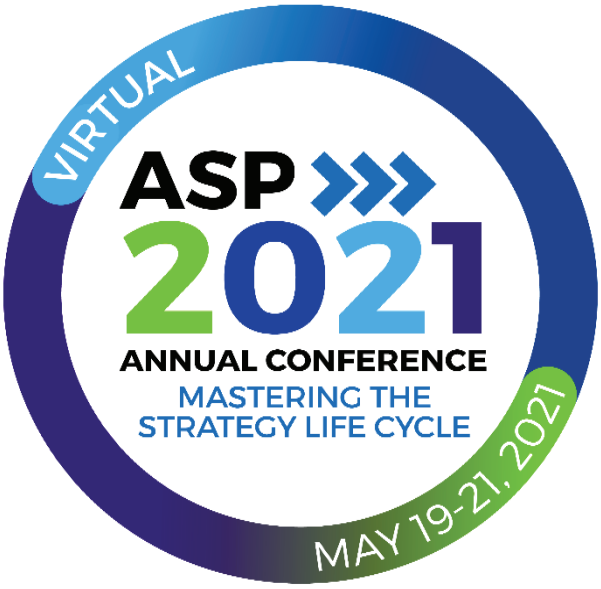

نظمت جمعية التخطيط الاستراتيجي الأمريكية مؤتمراً عن بُعد بعنوان «فن إدارة دورة حياة الاستراتيجية» في مايو 2021.

أكد المؤتمر أن غالبية المنظمات تفشل في تنفيذ استراتيجياتها بنجاح، مع تقارير علمية عديدة تشير إلى معدل فشل يتراوح ما بين 50٪ و90٪. واستضاف المؤتمر العديد من الباحثين والخبراء للإجابة عن السؤال التالي: بصفتك خبيراً استراتيجياً، فمن المؤكد أنك عشت التجربة - شاهدت ما اعتبرته استراتيجية جيدة الصياغة لا تحقق أهدافها كاملة، أو في أسوأ الأحوال، تفشل تماماً. ومثل نظرائك في مجال الاستراتيجية من جميع أنحاء العالم، فقد طرحت على نفسك السؤال بلا شك: لماذا؟ ماذا حصل؟ هل كانت صياغة الاستراتيجية هي السبب؟ أم كانت أخطاء في التنفيذ هي التي حالت دون نجاح الاستراتيجية؟ أم إن متابعة تنفيذ الاستراتيجية وتقييمها هي السبب في عدم بلوغها النجاح المطلوب؟ هل الهيكلان التشغيلي والعملياتي أعاقا نجاح الاستراتيجية؟ أكد كل المشاركين حقيقة أن الفشل في أي من هذه النواحي سيقوض النجاح بل ويقضي عليه.

ركز المؤتمر في عام 2021 على النهج الشامل لإدارة الاستراتيجية، واستكشاف دورة حياتها ومجموعة الأنشطة المترابطة والمتداخلة الضرورية لتحقيق نتائجها المرجوة بنجاح. وعكست الكلمات الأساسية والجلسات الفرعية ودروس التعلم التفاعلية أهمية فهم أوسع وأعمق لتقاطع جميع عناصر إدارة الاستراتيجية وأهمية تزويد القائمين عليها بالمهارات والأدوات والعمليات التي تمكنهم من تعزيز حياتهم المهنية ونجاح مؤسساتهم الاستراتيجية.

TRENDS

استشراف المستقبل بالمعرفة
Knowledge Empowers Future

تريندز للبحوث والاستشارات
TRENDS RESEARCH & ADVISORY

Info@trendsresearch.org @TrendsRA trendsra Trends Research & Advisory Trendsresearch